.

والفحشاء مطلقا ولو كان قد فعل صغيرة لتاب منها والقرآن ليس فيه ذكر توبته و من و قع منه بعض أنواع السوء والفحشاء لم يكن ذلك قد صرف عنه بل يكون قد وقع وتاب ا عليه منه والقرآن يدل على خلاف هذا وقد شهدت النسوة له أنهن ما علمن عليه من سوء ولو كان قد بدت منه هذه المقدمات لكانت المرأة قد رأت ذلك وهي من النسوة اللاتى شهدن وقلن ما علمنا عليه من سوء وقالت مع ذلك (! 2 2 ! (و قالت (! 2 2 ! وقوله (سوء (نكرة في سياق النفي فدل ذلك على أن المرأة لم تر منه سوءا فإن الهم فى القلب لم تطلع عليه ولو أطلعت عليه فإنه إذا تركه كان حسنة ولو تركه مطلقا لم يكن حسنة ولا سيئة فإنه لا إثم فيه إلا مع القول أو العمل .

.

وأما قصة نوح وإبراهيم وموسى وعيسى وغيرهم صلوات ا عليهم فتلك أعظم و الواقع فيها من الجانبين فما فعلته الأنبياء من الدعوة إلى توحيد ا وعبادته ودينه وإظهار آياته وأمره و نهيه ووعده ووعيده ومجاهدة المكذبين لهم والصبر على أذاهم هو أعظم عند ا ولهذا كانوا أفضل من يوسف صلوات ا عليهم أجمعين وما صبروا عليه و عنه أعظم من الذي صبر يوسف عليه وعنه و عبادتهم